

# **الاستراتيجية التربوية في القصص القرآني**

**(تصور مقترن)**

**إعداد**

**د. مبارك فهيد سرحان الفحطاني**

**أستاذ الإِدارة التربوية والتخطيط المشارك**  
**جامعة سلمان بن عبدالعزيز (كلية التربية بالخرج )**

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تقديم استراتيجية تربوية مقترنة مستبطة من القصص القرآني الكريم ، وقد استخدم الباحث منهج التتبع والاستقراء والاستبطاط وتحليل المحتوى إذ قام بتحليل محتوى آيات القصص القرآني كما استخدم منهج دلفاي (متعدد الجولات) لأخذ آراء الخبراء في إقرار الاستراتيجية التربوية المستبطة من القصص القرآني وقد توصل الباحث إلى الصورة النهائية لهذه الاستراتيجية في نتيجة بحثه .

### تمهيد البحث :

تعد الأنظمة التربوية الحاضن الرئيس الذي تتشكل فيه أجيال الأمة جيلاً بعد جيل في كافة النواحي فكريأً وخلقياً وبدنياً وروحياً ، لذا لابد أن تلحق الأجيال الحاضرة بسلافها وقدواها التي ذكرها الله في كتابه الكريم ، وهي كما يريد ربنا عز وجل الأمر الذي يحقق ربط حاضرنا بماضينا وفق وسطية منهجية مستقاة من المنهج القصصي في القرآن، ومن خلال حوارات وتصرفات الأنبياء والصالحين مع أقوامهم وأهاليهم في حال الاتفاق أو الاختلاف معهم ، وذلك بالحكمة والمواعظة الحسنة والبعد كل البعد عن الانحرافات الفكرية والسلوكية أيًّا كان مصدرها.

والقصص القرآني لا يعترى ما يعتري القصص البشري فهو حق خال من الخيال، أنزله الله تعالى للاعتبار والتفكير والاهتداء ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢]، ﴿فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] ﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣] ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبَرَةٌ لِّأُولَئِكَ الْمُبَشِّرِ﴾ [يوسف: ١١١]

والمتبع للقصة في القرآن يجدها تشكل النسيج الأساس للأسلوب القرآني (قطب ، ١٤٠٧هـ، ص ١٩٤).

وتعد القصة في القرآن أسلوباً إستراتيجياً ثابتاً من أساليبه التربوية، ويمثل القصص القرآني أكثر من ربع القرآن وقد يبلغ ثمانية أجزاء (عباس ، ١٤٠٧هـ، ص ١٠)، وقد شاع استعمال لفظة القصص في آيات القرآن الكريم نحو ست وعشرين مرة (عبدالباقي ، ١٣٧٨هـ، ص ٥٤٦)، ولا تكاد تخلو سورة من القرآن الكريم من قصة أو جزء من قصة، أو إشارة إليها، وفي جميع الحالات يراعى فيها حسن الصياغة وحسن الملاعنة بين الغرض الذي وردت فيه أو جاءت من أجله وبين الموقف القصصي حيث تجمع بين عنصر التسويق وبين العطة والاعتبار ، والتوجيه للتحلي بالأخلاق الفاضلة، واجتناب الرذائل (عبد القادر ، ١٤٢٠هـ ، ص ٣٠).

ويشير الخطيب (د.ت ، ص ٧) بأن القصة كانت ولا تزال مدخلاً طبيعياً يدخل منه أصحاب الرسائل والدعوات والمدحاة والقادة إلى عقول الناس وقلوبهم ؛ ليلقوا فيها بما يريدونهم عليه من آراء ومعتقدات وأعمال.

وأغلب القصص القرآني يدور حول رسول الله الذين أرسلهم إلى أقوامهم و نحن في هذا العصر بأمس الحاجة إلى النبع الصافي الذي خل منه أئمة المدى وهم أنبياء الله ورسله ﴿ سَنَّةٌ مَّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسْنَتَنَا تَحْوِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٧]

ولقد أوصى عدد من الباحثين بضرورة الرجوع إلى القصص القرآني في بناء الخطط التربوية (كل زرين ، ١٤٢٩هـ ، ص ٥).

لذا ينبغي أن يعتمد النسق التربوي بما في ذلك النسق الاعتقادي والتعبدية والأخلاقي وبقية الأسس المستنبطة على الأصول المستمدبة من الكتاب والسنة ،

ومن المؤكّد أنه لا يمكن عزل القصص القرائيّ عن ما جاء في الكتاب والسنة، إلا أنه في هذا البحث يرتكز علىأخذ الإستراتيجيّة التربويّة المستنبطة من هذا القصص من خلال الحوارات و المواقف والمقدّمات و النتائج ، وجعلها في ميدان التطبيق التربوي للاهتداء بها.

## مشكلة وأسئلة البحث:

الذى ﴿لَا يَأْتِيهُ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، فإن ذلك يحقق بعدها تميزياً ذا مصداقية تربوية عالية صالحة للأجيال القادمة على مر التاريخ ، ومن العرض السابق يمكن حصر مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما التصور المقترن لل استراتيجية التربوية المستنبطة من القصص القرآني؟ وينبعق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١ ما أهم الأسس التربوية المستبطة من القصص القرآني؟
  - ٢ ما أهم الأساليب التربوية المستبطة من القصص القرآني؟
  - ٣ ما الموصفات المستبطة من القصص القرآني لمنفذى الإستراتيجية التربوية المبنية على الأسس والأساليب التربوية المستبطة؟
  - ٤ ما هو التصور المقترن لل استراتيجية التربوية المبنية على أهم الأسس والأساليب التربوية المستبطة ومواصفات منفذتها؟

**أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث فيما يلي :

- يقدم بعض الأسس التربوية المستنبطه من القصص القرآني والتي بني من خلالها الأهداف الإستراتيجية التربوية .
- يقدم البحث الحالي إستراتيجية تربوية عملية يستفيد منها العاملون في المجال التربوي عموماً، وخاصة القيادات التربوية من قيادات في وزارات التربية والتعليم ، ومديري تربية وتعليم ، و مشرفين تربويين ، ومديري مدارس ، وكذلك الباحثين في مجال التربية والتعليم .
- يسعى البحث الحالي لربط الإستراتيجية التربوية بما ورد من قصص الأنبياء والصالحين في القرآن الكريم بهدف ربط الأجيال الناشئة بنبأها الصافي وهو أمر مطلوب شرعاً لقوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَفَتَدِهُمْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَنَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠]
- إضافة جديدة للمكتبة العربية العالمية حيث لم يجد الباحث ( في حدود علمه ومن خلال بحثه في مظان البحث كالمكتبة الرقمية السعودية وغيرها ...) من تناول بناء إستراتيجية تربوية مستنبطه من القصص القرآني.

**أهداف البحث :** يهدف هذا البحث إلى :

- استنباط أهم الأسس التربوية الواردة في القصص القرآني .
- استنباط أهم الأساليب التربوية المستنبطه من القصص القرآني
- استنباط مواصفات منفذى الإستراتيجية التربوية المبنية على الأسس والأساليب التربوية المستنبطه .
- تأصيل الخطط التربوية من القصص القرآني .

٥ - تقديم إستراتيجية تربوية مقترحة من خلال القصص القرآني .

#### حدود البحث :

يقتصر البحث في حدوده الموضوعية على القصص الواردة في القرآن الكريم بأنواعها الثلاثة (الأول : قصص الأنبياء، و الثاني : قصص قرآن يتعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم تثبت نبوتهم ، و الثالث : قصص يتعلق بالحوادث والواقع التي وقعت في زمن الرسول ﷺ).

#### مصطلحات الدراسة :

**القصة :** يعرفها ابن فارس لغة (١٤٢٢هـ ، ص ٨٢٦) بأنها : " القصّ : يدل على تتبع الشيء . مأخوذه من قولك : اقتضست الأثر : إذا تبعته " .  
وأما اصطلاحاً فيعرفها العثيمين (١٤٢٣هـ ، ص ٥٧) بأنها " الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضاً " .

ويعرفها أنطوان نعمة وآخرون (٢٠٠١م ، ص ١١٦٠) بأنها " حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً، وتبني على قواعد معينة من الفن الكتابي " .

**القصة القرآنية :** (كل خبر جاء في القرآن واحتوى على ذوات وأحداث )  
(كثير الشريف ، ١٤٢٥هـ ، ص ١٠).

" إخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة " (القطان ، ١٤١٧هـ ، ص ٣٠٦)

ويوضح الخطيب (د.ت، ص ٤٠٨) والعدوي (١٤٠٨هـ ، ص ١٠) بأنها : كل خبر أخبر به الله تعالى ورسوله محمد ﷺ بحوادث الماضي وأخبار القرون الأولى في

مجال الرسالات السماوية ، وما وقع في محيطها من صراع قوي بين الحق والضلال وبين مواكب النور وجحافل الظلام بقصد العبرة والمدعاية .

ويعرفها صباغ (١٤٠٥هـ ، ص ٣٨) ، والسباعي (١٤٠٧هـ ، ص ٣٠) بأنها: ذلك الكلام الحسن المنزلي بلفظه ومعناه المتضمن لأحداث الأمم السابقة للعبرة والعضة .

وينصرف هذا البحث إجرائياً إلى أن مفهوم القصة القرآنية هي: كل خبر (احتوى على ذات وأحداث) جاء في القرآن الكريم للأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعية في زمن النبي ﷺ ، بقصدأخذ العبرة والعضة وللاقتداء والاهتداء وتنبيه العزيمة وللتعلم وللتفكير.

**مفهوم التربية:** ففي اللغة: يشير عبد الرحمن النحلاوي (١٤٠٣هـ ، ص ١٢) أن لكلمة التربية في اللغة أصولاً ثلاثة هي :  
أولاً: زِيَّا يرِيُّو بمعنى زاد ونما، ثانياً: زَيَّيَّا يرِيُّ على وزن خفي يخفى، و معناها: نشأ وترعرع، ثالثاً: ربَّ يَرُبُّ بوزن مدْيَّ بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه.

وبعد استعراض مفاهيم التربية يستنتج النحلاوي (١٤٠٣هـ ، ص ١٤) : أن التربية تقتضي خططاً متدرجة تسير فيها الأفعال التربوية والتعليمية وفق ترتيب منظم صاعد ، ينتقل مع الناشيء من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة.

**وال التربية اصطلاحاً:** هي عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة والمتزنة في جميع جوانبها روحياً وعقلياً وجسمياً والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها (الزنطاني ، ١٩٩٣م ، ص ٢٥).

**مفهوم الإستراتيجية** : الإستراتيجية : هي إغريقية الأصل Strategos حيث لها عدة معانٍ : جنرال ، جيش ، قيادة . أما الفعل Stratego فيعني القيام بالخطيط . ( الزهراني ، ١٤١٦هـ ، ص ١٣ )

ويذكر الحاج محمد ( ١٤٣٢هـ ، ص ٤٥ ) بأنها كلمة يونانية الأصل ( استرا توجين )، ويعني شطرها الأول ( ستراتو ) الجيش ، في حين يعني شطرها الثاني ( جين ) القيادة ، وبذلك فمعناها اللغوي : قيادة الجيش ، أي : أسلوب فن قيادة الجيش في المعارك لتحقيق أهداف عسكرية بما تتضمنه من استخدام لكتيكات وإجراءات تسهم في تحقيق أهداف تلك الإستراتيجية .

وتعرف بأنها : عمل ذهني لمواجهة تغيرات مرتبطة وإحداث تغيرات مطلوبة ، وتسهم هذه الخطة في تحقيق الأهداف والتطابق مع البيئة حيث إنها " خطة موحدة وشاملة ومتكلمة لتحقيق الأهداف المرسومة ولتحقيق التطابق بين المؤسسة والبيئة المحيطة بها " . ( الخثلان ، ١٤٣٥هـ ، ص ٦ )

ويشير الحاج محمد ( ١٤٣٢هـ ، ص ٤٦ ) بأنه أصبحت ينظر إليها بصور متعددة ومن ذلك بأنها :

- منظور لاستشراف صورة المستقبل لوضع رؤية مرغوبة للمنظمة ورسالة وأهداف تتحققها .
- خطة بإجراءات منتهى بدقة لمواجهة المخاطر المتوقعة وحساب الاحتمالات المختلفة ، و اختيار الوسائل المناسبة لها .
- إطار موحد لاتخاذ القرارات الإستراتيجية لما تطمح إليه المنظمة في المستقبل .
- أسلوب لتحديد مجالات العمل الإستراتيجي واستثمار الموارد المتاحة بطرق مثلية لتحقيق أهداف المنظمة ورؤيتها .

• عملية لفحص البدائل الإستراتيجية والمفاضلة بينها تمهيداً لاختيار البديل الاستراتيجي الأفضل لتحقيق الأهداف الإستراتيجية .

ثم يصل إلى أنها " الإطار العام أو المرشد العام لآليات عمل المنظمة وقيمها وأنشطتها المختلفة خلال الأعوام القادمة للوصول إلى أهدافها وغاياتها ".

ويصل الباحث إلى تعريف إجرائي بأن الإستراتيجية يمكن تعريفها إجرائياً بأنها "إطار ومرشد عام يستشرف مستقبل المنظمة ويضع لها تصوراً من خلال الرؤية المرغوبة لها ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية التربوية التي تسعى لتحقيقها "

**مفهوم الإستراتيجية التربوية :** ويصل الباحث إلى تعريف إجرائي بأن الإستراتيجية التربوية المقترحة تشمل ثلاثة أبعاد رئيسة هي: البعد الإستراتيجي والبعد التربوي المبني على القصص القرآني والبعد الثالث هو البعد الإداري، وبالتالي يمكنه تعريفها إجرائياً بأنها "إطار ومرشد عام يستشرف مستقبل المنظمة التربوية ويضع لها تصوراً من خلال الرؤية المرغوبة لها المستنيرة من القصص القرآني مع تحديد رسالتها وأهدافها الإستراتيجية التربوية التي تسعى لتحقيقها "

**الإطار النظري والدراسات السابقة :** ويشمل الإطار النظري مبحثين أحدهما عن القصص القرآني والآخر عن الإستراتيجية التربوية وأخيراً يستعرض الباحث الدراسات السابقة :

## **أولاً : الإطار النظري :**

### **المبحث الأول : القصص القرآني :**

ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب (الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني ، والأساليب التربوية المستنبطة من القصص القرآني ، ومواصفات مستنبطة من القصص القرآني لمنفذ الإستراتيجية التربوية المقترحة ) :

#### **المطلب الأول: الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني**

يربط القرآن الكريم في بنائه للدين الإسلامي بين جميع الأسس التربوية سواء ما ورد منها في القصص القرآني أو غيره إلا أن الباحث لمزيد من التصنيف رأى وضع كل أساس لوحده بعد أن استعرض كتاب الله الكريم واستتبط تلك الأسس حينما يجد فكرة الأساس متكررة في أكثر من ثلاثة أحداث قصصية مختلفة وبعد أن يتم الاتفاق عليها من قبل المحكمين المتخصصين في الجانب الشرعي وهي كما يلي:

١- **الأساس الاعتقادي (الإيمان) :** العقيدة : هي الإيمان الجازم بالله تعالى ، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته ، والإيمان بملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره ، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره ، وما أجمع عليه السلف الصالح ، والتسليم لله تعالى في الحكم والأمر والقدر والشرع ، ولرسوله ﷺ بالطاعة والتحكيم والاتباع (العقل ،

١٤١٢ هـ ، ص ٩).

ومن مسائل الاعتقاد التي ذكرت في القصص القرآني: ( التحذير من الشرك – الاتفاق على الدعوة إلى التوحيد الحالص – الاستجابة لأمر الله – إثباتبعث واليوم الآخر كما في) قصة البقرة ، قصة فتية الكهف ، صاحب الحمار ، ...)،

والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره –  
الثبات على التوحيد عند المصائب والفتن ...).

وي بيان عبد العال (٤٠٨هـ، ص ٥٦) أن القصص القرآني أقام منهجه التربوي على أساس العقيدة الصافية فجعلها المنطلق إلى عالم الحس أولًا وعالم الشعور الوجوداني ثانياً ، فالتأمل في ملوك السموات والأرض واستقراء الآيات الكونية ، منطلق حسي يقوم على المشاهدة والتجريب والتأمل ، وعقد السياقات الكونية التي أبدعها خالق الكون وبارئه .

ومن الآيات الدالة على هذا الأساس قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الظَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦].

" تلك هي دعوة الأنبياء جميعاً وعلى رأسهم أولو العزم منهم الأنبياء الذين يبلغ تعدادهم أربعة وعشرين ألفاً ومائة ألف يسرون في دعوتهم في منهج واحد ، وينطلقون من منطلق واحد ، هو التوحيد ، أعظم القضايا والمبادئ التي حملوها إلى الإنسانية جميعاً في جميع أجيالها و مختلف بيئاتهم وبلدانهم وأزمانهم " (المدخل ، ٦٤٠هـ، ص ٢٦)

وفي محاجة نبي الله (إبراهيم) عليه السلام لقومه : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِنِي ﴾ ٧٨  
وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسِّرِنِي ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيَنِي ﴾ ٧٩  
وَالَّذِي يُمْسِيَنِي ٨٠  
ثُمَّ يُحْسِنِنِي ٨١  
وَالَّذِي أَطْمَعَنِي أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الْدِينِ ﴾ [الشعراء: ٧٨-٨٢]  
– وفي قصة يوسف عليه السلام : ﴿ يَصَدِّحِي السِّجْنُ إِأْرَبَابُ مُتَفَرِّقُونَ  
خَرَّ أَمْرُ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ ٨٣  
مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا

**أَنْتُمْ وَإِبْرَاهِيمَ كُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرٌ أَلَا تَعْبُدُونَ  
إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَنِكَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** ﴿يُوسُفُ: ٢٩﴾

- ٤٠] ، وإن نهاية قصة نوح عليه السلام مع ابنه هي أبدع نهاية حيث بدأت بين الأب المؤمن والابن الكافر ... النهاية التي تصور حقيقة الرابطة التي تربط بين فرد وفرد، وبين جيل وجيل ... إنما العقيدة الواحدة التي تربط المؤمنين كلهم في إله واحد، ورب واحد، ودين واحد يتلون في الدينونة له بلا منازع ولا شريك (قطب، ج ٤، ص ١٨٨١، هـ ١٣٩٨) والشواهد على هذا الأساس أكثر من أن تحصر في هذا المبحث.

٢ - الأساس التعبدى : فالعبادة : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة وهي تشمل الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها ... (ابن تيمية، ج ١٠، ص ١٤٩).

وقد اتفق الأنبياء في أصول الدين واختلفوا في الشرائع والمناهج **﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا  
مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَاجًا﴾** [المائدة: ٤٨] فالصلاحة والزكاة والحج والصيام وردت في قصص الأنبياء مع الاختلاف في تطبيقها : **﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهَدُونَ بِأَمْرِنَا  
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَوْنَةِ وَكَانُوا لَنَا  
عَبْدِينَ﴾** [الأنبياء: ٧٣].

ففي الصلاة أوصى الله بها عيسى عليه السلام وهو في المهد صبياً **﴿وَأَوْصَنِي  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَوْنَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾** [مريم: ٣١] ، وعرف بها شعيباً عليه السلام

﴿ قَالُوا يَدْعُوكَ أَصْلَوْكَ تَأْمِنُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ إِبَّاً أَوْ أَنْ  
 نَقْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ [هود: ٨٧] وأوصى  
 بها إبراهيم عليه السلام أهله وذرته ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي  
 زَرْعٍ عِنْدَ بَيْنِكَ الْمُحْرَمَ رَبَّنَا لِيُقْبِلُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئَدَةَ مِنْ النَّاسِ تَهُوَى  
 إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الْثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ [إبراهيم: ٣٧] وموسى عليه  
 السلام ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمْ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه:  
 ١٤] وهكذا بقية العبادات...

٣- **الأساس الخلقي (القيمي):** فالأخلاق : هي المبادئ والقواعد التي جاء بها  
 الوحي لتوجيه فكر المسلم وسلوكه نحو فعل الخير وترك الشر، ويكون الخير طبعاً  
 يعرف به، وتحدد علاقته بذاته وبغيره، ليتحقق الغاية من وجوده في الحياة على الوجه  
 الأكمل (ال سليمان: ٤٣١ هـ ص ٢٣٨)

ومن شواهد هذا الأساس (القدوة الحسنة) ظهر ذلك في شخصيات الأنبياء  
 والصالحين، (بر الوالدين ) إبراهيم مع أبيه، يوسف مع أبيه ، موسى مع أمه ، فتاتي  
 مدین مع أبيهما ، مريم مع امها وابنها ، (الصدق ، النزاهة ، العفة والبعد عن  
 الفحش ) في قصة يوسف ، كذلك الأمانة ، التواضع ، العدل ، النصح ، الرفق  
 واللين ، الحلم والأناة ، معالي الأخلاق ، الشعور بالمسؤولية والندم على الخطأ  
 ( أصحاب الجنة في سورة القلم ) ، كلها صفات أشار إليها القصص القرآني في غير  
 ما موضع، كما أن اتصف الأنبياء والصالحين بالصفات الحميدة لأنهم قدوات  
 لأئمهم فإذا إبراهيم اتصف بالهدوء والتسامح والحلم الرائد : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّلُهُ حَلِيمٌ ﴾

[التوبة: ١١٤] ، وموسى بالغضب من أجل الحق: «فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَنَ أَسِفًا قَالَ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَيْنَكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي» [طه: ٨٦] فالقصة القرآنية هي أول قصة في لغتنا العربية عُرفت بالالتزام الأخلاقي، كما عملت على تحديد رسالة الأدب الأخلاقي الذي يدعو الناس كلهم إلى الخير، ويعدهم عمًا ألهوا من خلق وعادات وأراء زائفة ، وعقائد وعبادات باطلة . (أبو سعد ، ١٩٥٩ م ، ج ١، ص ٦٨) .

ففي قصة ولدي آدم حيث دعاها إلى التزام طريق الله تعالى وكراهية إبليس والخذر من غوايته ، وفي قصة يوسف عليه السلام ولوط عليه السلام يأمر بالعفة والطهر ، وفي قصة فرعون يبغض الظلم والجبروت والعدوان ، ويستمر القصص القرآني على هذا النمط في تقديم القيم الفاضلة وتربيمة المجتمع والأفراد على التحلية بها والتعامل على أساسها (عوض الله ، ١٤١٠ هـ، ص ٨٤) .

٤ - الأساس العلمي والمعرفي : وقد عرف العلم ( بأنه الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ) وقيل : هو إدراك الشيء على ما هو به. وقيل: وصول النفس إلى معنى الشيء (الجرجاني ، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٥٥) وقيل هو إدراك حقائق الأشياء وعللها وقيل هو الإدراك الكلي (صليبيا، ١٩٨٢ م ص ٩٩) .

ومن المعلوم بأن الأنبياء هم مصدر العلم والفهم والمعرفة بالله جل وعلا وهو أجل العلوم وأعظمها، وهم حلقة الوصل بين الخالق والخلق وهم المؤمنون على ذلك وأغلب القصص القرآني يدور حولهم .

﴿يَكَبِّتُ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾

[مريم: ٤٣] ، كما استخدام المنهج التجريبي وهو أحد أدوات العلم : ﴿وَإِذْ قَالَ

إِبْرَاهِيمَ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحِيِّ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَولَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لَيَطْمِئِنَّ  
قَلْبِيٌّ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيَّكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ  
جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَا تَبَّانِكَ سَعِيًّا وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

واستخدمت الدلائل المطافية في القصص القرآني كما في قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لَنَّ  
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاكُوا  
بُرْهَنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

وهكذا في استخدام الحكمة من حيث : ( التدرج في الدعوة ، التدرج في الأصول قبل الفروع ، التدرج من الأدنى إلى الأعلى ، التعريض دون التصريح ، السر دون العلانية ، التوازن بين اللين والشدة ، مراعاة أحوال المستهدفين ) .

ومن الرحلات العلمية التي أشار إليها القصص القرآني رحلة موسى عليه السلام في طلب العلم مع الخضر في سورة الكهف . وفي سورة يوسف عليه السلام استخدمت القرينة في عدد من المواقع ( الدم ، وشق القميص ، لاتخاذ الحكم سلباً أو إيجاباً لما يتربّ عليه من حيث صدق القرينة وإشارتها لواقع الأمر من عدمه) .

ومن المفاهيم العلمية في القصص القرآني تربية العقل على ربط الأسباب بالنتائج ، و تربية العقل على البصيرة والتخلص من الحيرة ، والبعد عن التقليد الأعمى .

٥- الأساس العملي ( التطبيقي ) : مفهوم التطبيق العملي : ويقصد به الباحث تحويل المعتقدات والقيم والعبادات إلى سلوك عملي يحقق ظاهراً وباطناً سراً وعلانية.

وقد ظهر ذلك جلياً في النماذج والشخصيات كالأنباء والصالحين، وقد أشار إليها القصص القرآني في قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَفَتَدِهُ﴾ [الأنعام: ٩٠].

﴿فَمَنْ كَانَ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [المتحنة: ٤].

٦ - الأساس المصلحي : لقد شرع الشارع أحكاماً لتحقيق مصلحة ما ، فمثلاً لحفظ حياة الناس شرع الشارع إيجاب القصاص من القاتل العAMD ، وحفظ مالهم شرع لهم حد السارق ، وحفظ العرض شرع حد القذف وهكذا .

وفي قصة هارون مع أخيه موسى عليهما السلام : ﴿قَالَ يَبْنُؤُمَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِهِ وَلَا بِرَأْسِهِ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقِبْ قَوْلِي﴾ [طه: ٩٤] فاجل الإنكار لتحقيق مصلحة الاجتماع ، وبالمثل موقفهما مع الطاغية فرعون في قولهم اللين لتحقيق مصلحة التذكر والخشية كما في قوله تعالى : ﴿فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِتَنَاهَا عَلَهُ، يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: ٤٤].

وفي قول يعقوب عليه السلام لابنه يوسف عليه السلام : ﴿قَالَ يَبْنَيَ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلنَّاسِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥] وفي قول يعقوب عليه السلام لأبنائه : ﴿وَقَالَ يَبْنَيَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَجِدِّ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقةَ﴾ [يوسف: ٦٧].

وفي مواقف الخضر وموسى عليهما السلام في سورة الكهف متمثلاً في إقامة الجدار وعدم أخذ الأجر رغم عدم تضييفهم من أهل القرية و حاجتهم لذلك ، وقتل

الغلام وخرق السفينة كل ذلك لتحقيق مصالح ذكرت في تأويل الخضر لموسى عليهما السلام في آخر القصة .

وفي إقامة السد في وجه ياجوج ومأجوج من قبل ذي القرنين تحقيقاً لمصلحة القوم الذين طلبوا منه إيقاف المفسدين.

٧. **الأساس العاطفي والروحي** : وقد استخدم في القصص القرآني من خلال الترغيب والترهيب ، ضرب الأمثلة لإثارة الانفعالات والمشاعر، سُنن الله فيمن مضى من المؤمنين ، إجابة الدعاء وتفریج الكرب ، نجاة المؤمنين من عذاب الله أو الملائكة ، جزاء المتقين والصالحين الجنة ، والنار جزاء الظالمين والمفسدين )

وفي قصة يوسف ظهرت جليةً مشاعر الحزن على الأب حتى أبيضت عيناه ثم الفرح بعد إلقاء القميص عليه وارتداد البصر حينما وجد ريح يوسف ، ثم لقاء الأسرة بآجعهم، وفي عفو يوسف عليه السلام عن إخوته.

وفي قصة مريم ومناجاتها لربها في حال المخاض واستجابة الله لها بأن لا تخزن...، وفي قصة أم موسى حينما أمرها الله تعالى بإلقاء موسى في اليم وعودته إليها بعد ذلك ، وفي مناداة الأنبياء لأبنائهم : يا بني أو لآبائهم: يا أبتي ، أو لأقوامهم : يا قوم كلها فيها القرب والتلطف والرحمة والشفقة والعاطفة الجياشة.

- ٨- **الأساس الاجتماعي** : ( علاقة الأنبياء والصالحين بأقوامهم وأبنائهم وآبائهم وعشيرتهم وأهاليهم وأزواجهم ) فالعلاقة بين الآباء والأبناء ظهرت في: ( إبراهيم مع أبناءه وفي المقابل مع أبيه ، ويعقوب مع أبنائه ، وموسى مع أمه ، وفي فتاتي مدين مع أبيهما ، مريم مع أمها وابنها ، ويحيى بره أبيه زكريا عليهما السلام ، وبر عيسى عليه السلام بوالدته )، ومن مظاهر ذلك إيتاء الزكاة ، التكافل الاجتماعي ( قصة أصحاب الجنة في سورة القلم ، الخضر وموسى ، التعاون ، البناء والتعمير، الزواج ،

المسؤولية الاجتماعية وغيرها وردت في القصص القرآني)، وفي البشارات بالأبناء للأنبياء (زكريا عليه السلام في بشارته بابنه يحيى ، وإبراهيم عليه السلام وزوجه في بشارته ببنائه).

- ٩ - **الأساس الاقتصادي** : ومن ذلك ( إقامة الزكاة، و قصة يوسف مع الخزائن ، قصة شعيب مع قومه وأمرهم بالعدل في الوزن ، قصة أصحاب الجنة ) فالهدف من الاقتصاد هو تحقيق الخير والرفاهية والنفع العام للمجتمع كله وإعمار الأرض لا المنافسة والاحتكار والسيطرة والإفساد لقوله تعالى بعد أن ذكر قصة قارون (وابلغ فيما أتاكم الله الدار الآخرة و لا تس نصيبك من الدنيا ... ) (القصص ٧٧) ويشير العсал وعبد الكريم ( ٤٠٠ هـ، ص ٤٣ - ٤٤ ) إن كون الإنسان خليفة عن الله في المال يدل في حد ذاته على أن الإنسان ما هو إلا وكيل أو موظف يعمل في ملك الله لخير المجتمع الإسلامي ككل قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلملائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً فَالْأُولَاءِ أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسْيَحُ بِهِمْ وَنُقَدِّسُ لَكُمْ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

وإذا لم يتزلم الإنسان المستخلف بأوامر الله وخيبة في المال الذي تحت يده وخالف أمر الله في النعم التي وضعها تحت يده ولم يحسن القيام بهذه الوظيفة فإن جراءه استبداله بمن هو أصلح منه قال تعالى ﴿هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ كُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْحَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ أَفْعَى وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَلَمْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبِدُّونَ قَوْمًا عَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨] ومن هذا الاستبدال ما حديث لقارون وزوال ملكه.

١٠ - الأساس الأمني : قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي أَجْعَلُ هَذَا  
الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْتَنِبِي وَبَيْنَ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥] (قدم الأمان  
على التوحيد ) ، وقال تعالى ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَّةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَةً  
يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرُوا بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ  
الْجُوعَ وَالْخَوْفَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل: ١١٢] وقال تعالى  
﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَّةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونَسٌ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ  
عَذَابَ الْغِرْزِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَعَنَّهُمْ إِلَى حَيْنٍ ﴾ [يونس: ٩٨] وفي قصة سبا قال  
تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى أُلَّقِيَ بَرَكَنُوا فِيهَا قُرْيَ ظَهِيرَةً وَقَدَرَنَا فِيهَا  
السَّيْرَ سِيرًا فِيهَا لِيَالٍ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ [سبأ: ١٨] ، ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
مِنْكُوْ وَعَكِلُوا الْأَصْنَافَ حَتَّى لَيَسْتَخِفَنَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخَلَفَ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرْضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَنَاً  
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾  
[النور: ٥٥] ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي أَجْعَلُ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَأَرْزُقُ أَهْلَهُ ، مِنَ الشَّمَرَاتِ مَنْ  
ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعِهُ ، قَلِيلًا ثُمَّ أَنْظَرْهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ  
وَبَيْسَ الْمَصِيرِ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

١١ - الأساس الاستخلافي ( الاستخلافي والإعماري ) : ( قصة الاستخلاف مع  
آدم ) ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً فَالْأُولَئِكَ أَجْعَلُ فِيهَا  
-

مَن يُقْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيْحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿البقرة: ٣٠﴾ ، وفي قصة يوسف ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَرَابِينَ الْأَرْضِ  
 إِنِّي حَفِظْتُ عَلَيْهِ﴾ [يوسف: ٥٥] وفي قصة المهدد مع النبي الله سليمان عليه  
 السلام ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأَوْتَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ  
 عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣] ، وفي قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾  
 [النور: ٥٥] ، وذكر أنواع العذاب للظالمين الذين أرادوا الإفساد في الأرض وعدم  
 الرضى بإعمارها وفق ما أراده الله ﴿فَكُلُّا أَخْذَنَا بِذِيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ  
 حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَنَهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾  
 [العنکبوت: ٤٠] ، ومن الإعمار الإقتصادي والعدل في الوزن كما ورد في  
 قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَرِثْنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾  
 [الشعراء: ١٨١ - ١٨٢] ، وفي سورة القصص ﴿وَتُرِيدُ أَنْ تَمْنَعَ عَلَى الَّذِينَ  
 أَسْتَضْعِفُوْ فِي الْأَرْضِ وَبَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَبَجْعَلَهُمُ الْوَرَثِينَ ﴿٥﴾ وَثَسَكَنَ لَهُمْ فِي  
 الْأَرْضِ وَرُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَمَدَنَ وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾  
 [القصص: ٥ - ٦] ﴿يَدَاوِدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ  
 وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ  
 بِمَا سُوِّيَّوْمَ الْحَسَابِ﴾ [ص: ٢٦] فالغلبة والنصر والتمكين لأنبياء الله وأوليائه :

﴿إِنَّا لَنَصَرْ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ﴾ [غافر: ٥١] ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَسْتَعِينُكُمْ بِاللَّهِ وَأَصْبِرُ وَإِنِّي أَلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَيْقَبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨] ومن شروط الإمامة والخلافة العدل ﴿وَإِذَا تَبَلَّغَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلَمَتِ فَأَتَهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلْأَئِمَّةِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْأِلُ عَهْدِ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] ﴿وَإِنَّ نَمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمِرُكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّهُ فَرِيبٌ شَجِيبٌ﴾ [هود: ٦١] وفي قصة ذي القرني في سورة الكهف عبر في إقامة العدل وإزالة الظلم .

١٢ - **الأساس الشمولي والتوازن:** يظهر التوازن في القصص القرآني كثيراً فمثلاً التوازن بين مطالب الدنيا والآخرة بعد أن ذكر الله قصة قارون قال ﴿وَابْتَغِ فِيمَا أَتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسِ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧] من خلال عرض القدوات الواردة في القصص القرآني ففي الجوانب الإيجابية : صبر أيوب عليه السلام ، وعفة وتسامح يوسف عليه السلام ، ووقفة موسى عليه السلام مع ذي الحاجة والضعف (قصته مع ابني شعيب )، وفي المقابل أورد الله تعالى شخصيات تمثل جوانب غير مرغوبة كقصة إبليس مع آدم ، وقتل قابيل لهابيل ، وكقارون في اغتراره بهاله وجاهه ، وفرعون في طغيانه وجبروتة ، وقوم لوط في إصرارهم على الفواحش .

ويشير الوادعي (١٤٢٧هـ، ص ١٠٨) إلى شمولية القصص القرآني في تربيته للشخصية فهي تربية شاملة لكل جوانب الإنسان الجسم ، والروح ، والعقل . وأيضاً فيها تربية متكاملة بحيث تعطي كل جانب ما يستحقه من التربية والتوجيه . فمثلاً في قصة يوسف عليه السلام وتصرفاته مع أخيه ومع الإغراءات والفتن ومع صبره في السجن ثم في حسن تصرفه في خزائن الأرض مثال حي للشخصية المتزنة المستقيمة رغم الأزمات التي مرت بها .

### **المطلب الثاني : الأساليب التربوية المستنبطة من القصص القرآني**

حين يتناول الباحث هذا الموضوع فإنه على المربين أن يراعوا في سردهم للقصة استعمال اللغة العربية بأسلوب سلس وسهل يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها المتربي ، إضافة إلى ثقافتهم العامة ومحضوهم اللغوي ، رغبة في إجادتهم لها وتحسين لغتهم وأسلوبيهم (الحديدي ، ١٩٧٦م، ص ١٢٨).

ومن الأساليب التربوية المستنبطة ما يلي :

١ - **الأسلوب القصصي:** فهو مجموعة القصص التي تقدم للمربين بأسلوب جذاب وشيق بهدف إبراز القيم والأخلاقيات والمعتقدات والأفكار التي تتناولها ، وهي نماذج للاقتداء بها ولتغيير السلوك والأفكار والمعتقدات إلى سلوك وفكر وعتقد مرغوب فيه كما يريد الله تعالى في كتابه الكريم ، يشير الندوى (١٩٧٦م، ص ٣٣) إلى أن القصة القرآنية من أهم الأساليب والوسائل التي ارتفت بمهمة التربية في شتى مراحلها ، وقد وردت في القرآن الكريم في مجال : الترغيب والترهيب ، وفي شرح أهداف الدعوة ، وفي تثبيت العقيدة ، وفي الدلالة على صدق الرسالة والرسول ﷺ. كما تعد الأسلوب الفعال في تربية الإنسان ، وربط حاضره بماضيه .

حيث تعد القصة من أقوى الوسائل والأساليب التربوية جمِيعاً في التأثير والتأديب

( القرضاوي ، د.ت، ص ١٤١ )

وبيين عبد العال ( ١٤٠٨هـ ، ص ٤٠٥ ) ، وطهطاوي ( ١٤١٦هـ ، ص ٧١ ) ، والقطان ( ١٤١٧هـ ، ص ٣١٠ ) أن استخدام أسلوب القصص القرآني في التربية يلعب دوراً كبيراً في تربية الأجيال وشد انتباهم ويقطّعهم الفكرية والعقلية ، ويختلُّ المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقول الناشئة ، فهو عظيم الأثر في تعليم العقائد والعبادات ، وفي تقويم الأخلاق وإكساب الصفات الحميدة ، كما أنه أسلوب فعال في جعل المتربي يكتشف السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه بطريقة موضوعية ، كما أنه يساعد المربى على النجاح في تربية الناشئة وتحذيب سلوكيهم .

-٢- ضرب الأمثال القصصية : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس: ١٣] ، ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَاحَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَّقْنَاهَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بِيَنْهَمَا زَرْعًا ﴾ [الكهف: ٣١] هذا الحوار بين الغافل عن الحق الظالم لنفسه والمعتر بالله وولده وبين وقفة المؤمن الصادق الواثق برؤيه الذي يذكره بنشأته وبعظام منشئه جلاً وعلاً ، وأخيراً المصير الذي آلت إليه ذلك الظالم والعبرة من القصة والحقيقة التي يجب أن يعيها كل إنسان هي ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرُ ثَوَابٍ وَخَيْرُ عُقَبَ ﴾ [الكهف: ٤٤].

-٣- الحوار والمناقشة : يتبع الحوار في القصص القرآني فتارة بين الله وملايكته كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الْدِمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيْحُ بِمُحَمَّدٍ كَ وَنُقَدِّسُ

لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿البقرة: ٣٠﴾ وأحياناً بين الإنسان والملائكة كما في قوله تعالى : «وَهَلْ أَتَنَكَ نَبُوًا الْخَصْمِ إِذْ سَوَرُوا الْمِحَرَابَ» [ص: ٢١] وأحياناً بين إنسان وآخر وهي كثيرة ، وأحياناً بين الإنسان والشيطان كما في قصة آدم وإبليس ، وأحياناً بين الله والشيطان .

٤ - النداء : يَصَدِّحُ بِالسِّجْنِ ...، يَبْعِقُ ...، يَأْبَتِ ... يَقُومُ ... وهي في القصص القرآني كثيرة جداً

٥ - الأسلوب العقلي: محاورة إبراهيم عليه السلام مع أبيه «وَادْكُنْ فِي الْكِتَبِ إِبْرَاهِيمُ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَأْبَتِ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُعْنِي عَنَكَ شَيْئًا» [مريم: ٤١ - ٤٢] ، محاجة إبراهيم لقومه «وَكَذَلِكَ تُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوْقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْيَلْمُ رَءَا كَوْكِبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفْلَقَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلَقِينَ ...» [الأنعام: ٧٤ - ٧٥].

٦ - الأسلوب العاطفي : من خلال الترغيب والترهيب ومن خلال الوعظ وإثارة الانفعالات حيث يندمج قارئ القصة القرآنية مع جو القصة العاطفي حتى يعيش بانفعالاته مع شخصياتها وأحداثها ، في قصة يعقوب مع ابنه يوسف عليهما السلام ، وقصة موسى عليه السلام مع أمه ، وكذلك بقية القصص.

٧ - الأسلوب العملي (من خلال القدوة) : فالأنبياء قدوات في تطبيقهم العملي «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ» [المتحنة: ٤] .

٨ - الاستعانة بالدعاء: ففي قصة نوح عليه السلام «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا» [نوح: ١ - ٢] .

﴿وَقَالَ رَبِّيْ أَوْزِعِنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الْصَّالِحِينَ﴾ [السُّلْطَان: ١٨ - ١٩]، ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً حَفِيْقًا﴾ [مُرِيم: ٣]، ﴿وَاعْتَرُّلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوكُمْ رَبِّيْقَ عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّيْ شَقِيقًا﴾ [مُرِيم: ٤٨]، ﴿وَأَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَفَ مَسَّيَ الْضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحْمَنِ﴾ [الْأَنْبِيَاء: ٨٣]، ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّيْ لَا تَدْرِي فَكَرِدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَرَثَةِ﴾ [الْأَنْبِيَاء: ٨٩].

٩ - البشارة والندارة: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذِرْنِكُمْ صَعْقَةً مِثْلَ صَعْقَةِ عَادٍ وَنَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣]، ﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هُمْ مُنْذَرُونَ﴾ ذَكَرَى وَمَا كَثُرَ ظَلِيمِينَ [الشعراء: ٢٠٧ - ٢٠٩]، ﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَجَنِيدُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطِيلِ لِيُذْهِبُوا بِهِ الْمُحَقَّقَ وَأَتَخَذُوا إِيمَنِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوفًا﴾ [الكهف: ٥٦]

١٠ - إنزال العقاب : وهي كثيرة وجلية بل هي نتيجة حتمية لكل الرافضين والمعارضين والماكابرين لدعوة أنبياء الله عليهم السلام.

١١ - النوع في الأساليب الدعوية : كما في قصة نوح عليه السلام ﴿قَالَ رَبِّيْ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيَلَالَ وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزَدْهُو دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوْا أَصْبِعَهُمْ فِي إِذَا نِهَمْ وَأَسْتَغْشَوْا شَيْءَهُمْ وَأَصْرَوْا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمُتُهُمْ وَأَسْرَرْتُهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَارًا﴾ [نوح: ١ - ٩].

### المطلب الثالث : مواصفات مستنبطة من القصص القرآني لمنفدي الأسس التربوي المستنبطة :

١. العلم ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلٌ أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسَبَحْنَ اللَّهَ وَمَا آنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨] والبصرة هي العلم
٢. العمل بما علموا (القدوة الحسنة) ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [المتحنة: ٤] ﴿قَالَ يَنْقُومُ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُثُرَتْ عَلَىٰ بَنِيهِ مِنْ رَّبِّ وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُحَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِلَاصْحَاحَ مَا أَسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوْكِيدُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].
٣. الإخلاص : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠] ﴿يَنْقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١] ﴿وَيَنْقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ﴾ [هود: ٢٩].
٤. الصبر : ﴿وَلَقَدْ كُذِبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنْهَمُوهُ نَصْرًا وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَلْمَدَتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَيْانِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤].

٥. التحلي بالحكمة ﴿أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِتَنَا لَعْلَهُ،  
يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ ﴿٤٤﴾ (طه: ٤٣ - ٤٤) «أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ ﴿١٧﴾ فَقُلْ  
هَلْ لَكَ إِلَيَّ أَنْ تَرْزَكَ﴾ ﴿١٨﴾ وَاهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَنَخْشَى﴾ ﴿١٩﴾ [النازعات: ١٧ - ١٩].

٦. بذل الجهد والقدرة على التنوع في الأساليب ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهارًا﴾  
﴿فَلَمَّا يَرِدُهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلُّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا  
أَصْبِعَهُمْ فِي مَا ذَرَنِهمْ وَاسْتَغْشَوْا شَابِهِمْ وَأَصْرُوْا وَاسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَارًا﴾ ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي  
دَعَوْتُهُمْ حِهَارًا﴾ ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ لَهُمْ وَأَسْرَرُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ ﴿٩﴾ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوا  
رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا﴾ [نوح: ٥ - ٩].

٧. الفطنة وقوة الحجة ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِنَّرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا إِنَّهُ لِي  
أَرْدَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُؤْقِنِينَ﴾ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْيَلْرَأَ كَوْكَباً قَالَ هَذَا رِيْ  
فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ﴾ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَهُ الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رِيْ فَلَمَّا  
أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُونَنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَهُ الشَّمْسَ  
بَازِغَةً قَالَ هَذَا رِيْ هَذَا أَكَبْرٌ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ يَنْقُومُ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشَرِّكُونَ  
إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّهِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا  
مِنَ الْمُشَرِّكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٤ - ٧٩].

## **المبحث الثاني : الإستراتيجية التربوية المقترحة**

### **المطلب الأول: الأطر النظرية ومنطلقات الاستراتيجية التربوية المقترحة**

تعد هذه الإستراتيجية محاولة لبناء نسق تربوي يستقي أرسنه من المنطلقات والأسس الواردة في القصص القرآني ويعمل على استثمار تقنية التواصل من خلال إطارات رئيسين: الإطار الأول : الوقائي بعيد المدى يكمن في عملية التحصين والتصفية عبر المنافذ المتعددة للأفكار والقيم التغريبية الواردة و المؤثرة في تدهور النظام القيمي وتزايد الانحرافات الفكرية والسلوكية والإطار الآخر : هو الثنائي : يعد مكملاً ومتزامناً ومتداخلاً مع الإطار الأول وفيه يتم توظيف الأسس ، والأساليب التربوية المستنبطة من القصص القرآني في بناء منظومة القيم والمعتقدات والسلوكيات حيث تتحول تلك الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني إلى آليات إستراتيجية تربوية ، كما تتحول الأساليب المستنبطة من القصص القرآني إلى آليات تنفيذ يتم تطبيقها حسب المراحل العمرية وفق ثلاث مراحل : بدءاً بالغرس ثم التعزيز والتعهد ثم التبني والاعتداد والدفاع والدعوة ، ويقصد بالغرس أي غرس العقيدة والمفاهيم الإيمانية والقيم الأخلاقية ، والسلوكيات المرغوبة والمبادئ التربوية الواردة في الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني ثم تعزيزها وتعهدها ، وأخيراً تبنيها واندماجها الفكري والسلوكي والاعتداد بها والدفاع عنها والدعوة إليها .

## **المطلب الثاني : أبعاد الإستراتيجية التربوية المقترحة**

**البعد الاستراتيجي :** يتحقق في النظرة المستقبلية المبنية على تحليل الواقع وتشخيصه، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيه في أي مجال من مجالات العمل التربوي أو التعليمي أو الإداري ، وفي ذات الوقت الأخذ بعين الاعتبار البيئة الخارجية في عملية التحليل وتوقع المستقبل بطرق علمية ، وما تمر به من متغيرات خارجية، وما تحويه من تحديات وتحديات ، مقابل الفرص المتاحة أمام المنظمة التربوية.

**البعد التربوي:** تتفرد وتميز الإستراتيجية التربوية في بعدها التربوي بأنها تعني بالتنشئة للأجيال الصاعدة، وغرس وترسيخ المفاهيم والمعتقدات التي يتربناها أي مجتمع من المجتمعات، وهي في هذا البحث تعني بالمعتقدات الإسلامية وفق ما تم استنباطه من القصص القرآني بوسطية لا إفراط فيها ولا تفريط ، ولا غلو ولا جفاء، وبالتالي تhtm بتعديل سلوك واتجاهات الناشئة وتغييرها نحو أهداف المجتمع ومعتقداته المستنبطه من القصص القرآني، ومن هذا المنطلق فإن الإستراتيجية التربوية تأخذ بعين الاعتبار تحويل المفاهيم والأفكار والرؤى إلى قناعات وسلوكيات واتجاهات إيجابية تحقق الأهداف التربوية الإستراتيجية المستنبطه من القصص القرآني .

**البعد الإداري:** نجاحات أية منظمة غالباً يعزى إلى قيادتها وتبنيها العمليات الإدارية الإستراتيجية الفاعلة كالخطيط الإستراتيجي ومنتجه المتمحور في الخطة الإستراتيجية التربوية ،لذا حرصت المنظمات في عمليات اختيار القيادات والإدارات الإستراتيجية لإدارة منظماتها، وكثيراً ما يرد أن منظمات تميز وأخرى فشلت عندما تغيرت إدارتها أو عملياتها الإدارية .

إن الأبعاد المشار إليها تتكامل لتضع المنظمة التربوية أمام تنفيذ إستراتيجيتها التربوية.

## ثانياً : الدراسات السابقة :

**دراسة الأنصارى (١٤١٤هـ) :** عن موقف الملا من دعوة الرسل في قصص القرآن الكريم وكيفية مواجهته، وقد استخدم المنهج التوثيقى وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب، وقد كشف الباحث أنواع الجاجحات التي سلكها الملا المستكبارون في مواجهة الرسل عليهم السلام ، والأساليب المتبعه في كل نوع وذكر لكل منها شواهد وأمثلة ، وقد اشتملت الخاتمة على مجموعة من الدروس المستفادة للعصر الحاضر ومن أبرزها : أن ما حصل بالأمس من حرب للعقيدة يتكرر اليوم من جديد، وأن من الصفات الأساسية للدعاة : صحة المعتقد وسلامة المقصود ، وسلامة المنهج ، والعلم ، والرفق ، والصبر ، والثقة بوعد الله تعالى ، ومن الدراسات : البدء بالعقيدة والتركيز على معاناتها ، مع الإعداد التربوي للمدعويين، ومن الدراسات: أن الدعوة بالقدوة من أنجح أساليب الدعوة .

**دراسة كوثير الشريف (١٤٢٥هـ) :** عن القيم الخلقيه المستتبطة من قصص النساء في القرآن الكريم ( ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات ) حيث هدفت إلى استنباط تلك القيم وتقديم تصور مقترح يساعد الأسرة على تنشئة الفتاة على هذه القيم ، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي ، والمنهج الاستنبطاطي ، وأسلوب تحليل المحتوى ، وجاءت الدراسة في ستة فصول وفصل تمهيدي ومن أهم نتائجها: تحديد أهم القيم الخلقيه التي يجب على الأسرة الحرص على إكسابها للفتاة في ضوء قصص النساء في القرآن وهي ( الطاعة ، والصبر ، والأمانة ، والصدق ، والحكمة، والرحمة ، والحياء ، والعفة ، والكرم ، والوفاء، والمحبة ، والشجاعة ، والغيرة، والتعاون، والشوري )، كما كشفت الدراسة عن وجود عوامل داخلية تتعلق بمراحل النمو الخلقي تؤثر في إكساب الأسرة للفتاة القيم الخلقيه ، وجهل الأسرة بهذه المراحل يؤثر

سلبياً على عملية غرسها في نفس الفتاة ، كما أن استغلالها يسهل من تعويذ الفتاة على هذه القيم .

**دراسة الوادعي (٤٢٧هـ)** : عن معايير القصص في القرآن وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان المنهجية التربوية للقصة القرآنية ، والتأصيل الشرعي للأسلوب القصصي من خلال استنباط معايير تربوية لاستخدام القصص ، ومن ثم معرفة مدى توافر هذه المعايير التربوية في استخدام الأسلوب القصصي القرآني لدى معلمي التربية الإسلامية ، وقد استخدم الباحث المنهج الاستباطي والمنهج الوصفي وقد قام الباحث باستنباط (٣٩) معياراً ينبغي أن توافر لدى مستخدمي الأسلوب القصصي القرآني ، وقد طبق أداة دراسته (بطاقة ملاحظة) على عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها (٤٨ معلماً) وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن المعايير الفنية تتوفّر لدىهم بدرجة متوسطة .

**دراسة حكمي (٤٢٨هـ)** : عن دلائل القصص القرآني على أصول العقيدة الإسلامية ، وقد هدفت الدراسة إلى إبراز أصول العقيدة الإسلامية ، وإلى إيضاح السنن الكونية الإلهية التي تحدث عنها القرآن ، كما تهدف إلى إبراز الانحرافات التي وقعت في العقيدة ، والتي كانت سبب هلاك الأمم الماضية ، واستخدمت الباحثة المنهج الموضوعي التحليلي وقد توصلت إلى عدد من النتائج منها : أن القصص القرآني دلل على أصول العقيدة الإسلامية ، وأن دلالة النصوص فيها على أصول الدين ليست مجرد خبر غيبي بل بالأدلة والبراهين العقلية ، تعدد صور النصر الإلهي الحاصل للمؤمنين وقيام ذلك على أساس الأخذ بعوامل النصر وأسبابه .

**دراسة كل زرين (١٤٢٩هـ) :** عن أساليب التربية الخلقية الواردة في قصص الأنبياء – عليهم السلام – في القرآن الكريم ، وقد هدفت الدراسة إلى بيان أبرز تلك الأساليب ، ومعرفة الآثار الإيجابية الفاعلة لتلك الأساليب على الناشئة ، والوقوف على الفضائل الخلقية الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام وتطبيقاتها التربوية ، و التعرف على كيفية تعامل الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم ، وإظهار ما حققه الأنبياء عليهم السلام بأخلاقهم الحسنة وآدائهم الحميدة ، واستخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي ، والمنهج الوصفي ، وقد توصلت إلى عدد من النتائج من أبرزها: أنما جاء في القرآن الكريم ذكر أكثر من عشرين نبياً ، ومن أبرزهم وأكثراهم استخداماً للأساليب التربوية ، نوح ، وهود ، وصالح ، وشعيب ، وإبراهيم، ولوط ، ويعقوب، وي يوسف ، وداود، وسليمان، ويونس، وموسى ، وعيسى ، ونبينا محمد عليهم الصلاة والسلام ، وأرشدت الدراسة إلى أن الأساليب التربوية الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام ، تبني الجانب الخلقي بطريقتين : طريقة الإنماء التي تبني النفس وتشكلها بالفضائل الخلقية ، والأداب الحسنة ، كالصدق والأمانة ، والصبر والشجاعة ، والغفوة وغيرها ، وطريقة الوقاية التي تحذر النفس وتحنّبها الرذائل الخلقية، والانحرافات السلوكية ، كالكذب، والخيانة، ورذيلة الشرك، والتقليل الفاسد، وغيرها.

**التعليق على الدراسات السابقة :** لقد استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة ومن المنهجية المتبعة في عدد منها، ومن بعض الاستنباطات الواردة، إلا أن البحث الحالي يختلف من حيث أنه يقدم إستراتيجية تربوية مقتربة مستندة على ما تم استنباطه من أسس وأساليب ومواصفات لمنفذ الإستراتيجية معتمدة على القصص القرآني وعرضها على عدد من ذوي الخبرة في التخصصات الشرعية والتربوية والتخطيطية.

**إجراءات البحث:** يتناول الباحث عرضاً مفصلاً لإجراءات البحث وهي كما

يلي:

**منهج البحث :** التبع والاستقراء والاستنباط وتحليل المحتوى لآيات القصص القرآني، ومن ثم استنباط أبرز الأسس والوسائل ومواصفات منفذى الإستراتيجية ثم عرضها على متخصصين في المجالات الثلاثة: التخصص الشرعي ( لمعرفة مدى التوافق مع استنباط الأسس والوسائل ومواصفات المنفذى الإستراتيجية ) ، وال المجال الثاني : التخطيط الإستراتيجي ( لمعرفة مدى التوافق على بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة ) ، وال المجال الثالث : الإدارة التربوية ( لمعرفة مدى التوافق حول الصياغات التربوية وآليات التطبيق ) لإقرارها وذلك باستخدام منهج دلفاى ( متعدد الجولات ) لأخذ آراء هؤلاء الخبراء .

**أداة البحث :** استبيانات متعددة المراحل(الجولات) لأخذ آراء الخبراء المشار إليهم في منهجية البحث على مراحل وفق آلية منهج دلفاى لمعرفة نسبة الاتفاق حول رؤية الإستراتيجية التربوية المقترحة ورسالتها وأهدافها .

**نتائج البحث :** توصل الباحث إلى الإستراتيجية التربوية المقترحة في صورتها النهائية كما يلي :

**الإطار الفكري للإستراتيجية :** تتبنى هذه الإستراتيجية نسقاً تربوياً إدارياً إستراتيجياً يستقى أسسه من المنطقات والأسس الواردة في القصص القرآني ويعمل على استثمار تقنية التواصل من خلال إطارين رئيسيين هما: الإطار الأول : **الوقائي:** بعيد المدى يكمن في عملية التحصين والت صفية عبر المنافذ المتعددة للأفكار والقيم التغييرية الواردة المؤثرة في تدهور النظام القيمي وتزايد الانحرافات الفكرية والسلوكية والإطار الآخر : **هو البنائي :** يعد مكملاً ومتزامناً ومتداخلاً مع الإطار الأول وفيه يتم توظيف الأسس،

والأساليب التربوية المستنبطة من القصص القرآني في بناء منظومة القيم والمعتقدات والسلوکات حيث تحول تلك الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني إلى أهداف إستراتيجية تربوية ، كما تحول الأساليب المستنبطة من القصص القرآني إلى آليات تنفيذ يتم تطبيقها حسب المراحل العمرية وفق ثلاثة مراحل : **المرحلة الأولى** : الغرس ، **المرحلة الثانية** : التعزيز والتعهد ، **المرحلة الثالثة** : التبني والاعتداد والدفاع والدعوة ، ويقصد بالغرس أي غرس العقيدة والمفاهيم الإيمانية والقيم الحقيقية ، والسلوکات المرغوبة والمبادئ التربوية الواردة في الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني ثم تعزيزها وتعهدها وأخيراً تبنيها واندماجها الفكري والسلوکي والاعتداد بها والدفاع عنها والدعوة إليها .

**أبعاد الإستراتيجية التربوية : البعد الإستراتيجي** : يتحقق في النظرة المستقبلية المبنية على تحليل الواقع (أي واقع المنظمة التربوية محل التطبيق) وتشخيصه، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيه في أي مجال من مجالات العمل التربوي أو التعليمي أو الإداري ، وفي ذات الوقت الأخذ بعين الاعتبار البيئة الخارجية في عملية التحليل وتوقع المستقبل بطرق علمية وما تمر به من متغيرات خارجية، وما تحويه من تحديات وتحديات ، مقابل الفرص المتاحة أمام المنظمة التربوية.

**البعد التربوي:** تتفرد وتميز الإستراتيجية التربوية في بعدها التربوي بأنها تعنى بالتنشئة للأجيال الصاعدة، وغرس وترسيخ المفاهيم والمعتقدات التي يتبنّاها أي مجتمع من المجتمعات، وهي في هذا البحث تعني بالمعتقدات والقيم الإسلامية وفق ما تم استنباطه من القصص القرآني بوسطية لا إفراط فيها ولا تفريط ، ولا غلو ولا جفاء، وبالتالي تختت بتعديل سلوك واتجاهات الناشئة وتغييرها نحو أهداف المجتمع ومعتقداته وقيمه المستنبطة من القصص القرآني، ومن هذا المنطلق فإن الإستراتيجية التربوية تأخذ

بعين الاعتبار تحويل المفاهيم والأفكار والرؤى إلى قناعات وسلوكيات واتجاهات إيجابية تتحقق الأهداف التربوية الإستراتيجية المستنبطة من القصص القرآني.

**البعد الإداري:** نجاحات أية منظمة غالباً يعزى إلى قيادتها وتبنيها العمليات الإدارية الإستراتيجية الفاعلة كالتخطيط الاستراتيجي ومنتجه المتمحور في الخطة الإستراتيجية التربوية ، لذا حرصت المنظمات في عمليات اختيار القيادات والإدارات الإستراتيجية لإدارة منظمتها، وكثيراً ما يرد أن منظمات تميزت وأخرى فشلت عندما تغيرت إدارتها أو عملياتها الإدارية .

#### **متطلبات الإستراتيجية التربوية :**

تعد هذه الإستراتيجية حلقة متكاملة في سلسلة من مكونات الفكر التربوي الإسلامي وبالتالي من النظام التربوي الذي يشتق أهدافه من الأصول والمقاصد الإسلامية لذا هي جزء لا يتجزأ منه ويستحيل فصلها عنه ، فهي تقع في دائرة ولا تعارض معه بل تسعى للتناغم والتكامل معه.

- إعادة صياغة بعض أهداف التربية لكي تتوافق مع أهداف الإستراتيجية التربوية المقترحة .
- تكثيف بيئة تربوية حاضنة لتنفيذ الإستراتيجية التربوية المقترحة بما في ذلك ممارسة الأنشطة والبرامج (التعليمية والتربوية والإدارية ) التي تسعى لتحقيق الأهداف الإستراتيجية .
- إعادة تأهيل وتدريب منفذى الإستراتيجية التربوية المقترحة وفق ما تم استنباطه من القصص القرآني من مواصفات تربوية وقيادية وأساليب تربوية .
- بناء مقاييس ومؤشرات لقياس الأداء في تحقيق الأهداف الإستراتيجية التربوية.

- تكوين هيئة تقويمية داخل المنظمة التربوية تعتمد على المؤشرات الدقيقة لمتابعة تنفيذ الإستراتيجية التربوية المقترحة وتقديم تقارير دورية للقيادات التربوية عن مستوى الإنجاز في تحقيق الأهداف الإستراتيجية وفق ما خطط له .

**الرؤية للإستراتيجية التربوية المقترحة :** بناء أجيال عالمية تنافسية ملتزمة بعقيدتها الإسلامية مقتدية بنبيها محمد ﷺ.

**رسالة الإستراتيجية التربوية المقترحة :** تعمل المنظمة التربوية على تمكين خريجتها على المنافسة العالمية مع تمسكهم بمعتقداتهم وقيمهم الإسلامية ، وذلك من خلال توفير بيئة تربوية تعليمية إدارية ذات جودة عالية تتفق مع المعايير العالمية بما لا يتعارض مع الضوابط الشرعية .

**القضايا التربوية الرئيسية :** اهتمت منهجهية بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة عن طريق تحليل القصص القرآني والتعرف على أبرز الأسس التي يتم استنباطها منه مع الرجوع إلى العديد من الدراسات التي تناولت القصص القرآني بالدراسة وقد أشار إليها الباحث في الدراسات السابقة وعرض الأسس والأساليب والمواصفات على متخصصين في المجال الشرعي ، ومن ثم عرض أبرز القضايا والأهداف الإستراتيجية والرؤية والرسالة على متخصصين في التخطيط الإستراتيجي وكذلك على متخصصين في الإدارة والتخطيط التربوي لإبداء وجهة نظرهم وللوصول إلى نسبة اتفاق عالية . وقد تركزت هذه القضايا الرئيسية في سلامة القضايا التالية من الانحراف والتحريف والتغيير والتشووية وفق ما نص عليه الدليل الصحيح من الكتاب والسنة وهذه القضايا هي :

العقيدة - العبادات - الأخلاق - العلم - العمل - الروحانية - العلاقات الاجتماعية - الأمن - الاقتصاد - الاستخلاف والإعمار - التوازن والشمول .

**القيم المخورية :** اشتقت (أربع) قيم رئيسة من خلال القصص القرآني وهي تشكل القاعدة التي تستند إليها المنظمة التربوية في أدائها ، والإطار الذي يحكم كافة العمليات الإدارية والتربوية والتعليمية في أثناء الممارسات والأنشطة والبرامج والعلاقات بين كافة أطراف ومحاور النظام التربوي داخل البيئة التعليمية وخارجها، والقيم التي تتبناها المنظمة التربوية من خلال الإستراتيجية التربوية المقترحة هي :

- **الإتقان :** وهو يعني درجة عالية من جودة الأداء وسرعة الإنجاز .
- **الاحتساب:** وهو يعني الإخلاص في العمل رجاء ما عند الله وحده لا شريك له ﴿وَمَا أَنْسَأْلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾.
- **المصداقية:** وهي تعني الاعتماد على الموضوعية والوضوح والشفافية في كافة الأنشطة والعمليات .
- **الاقتداء :** وهو يعني تطبيق قوله تعالى ﴿فِيهِدَاهُمْ أَفْتَدِه﴾ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

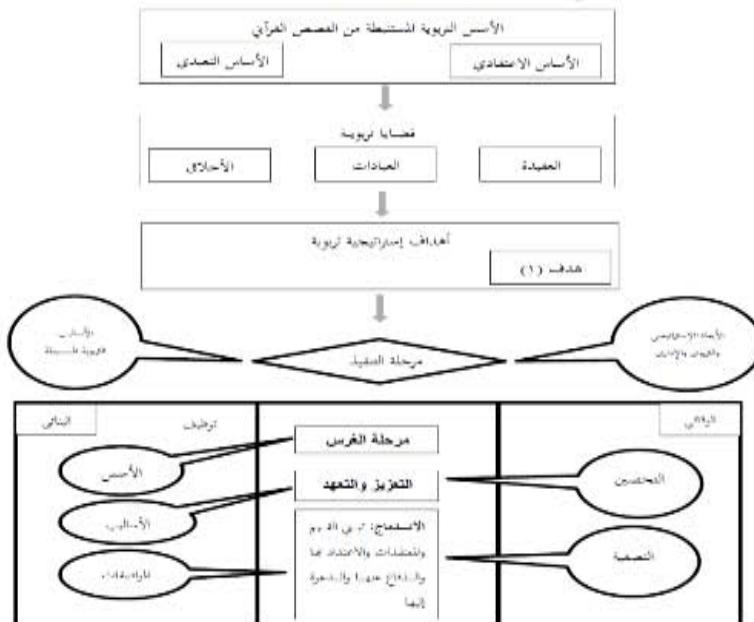
**الأهداف الإستراتيجية التربوية :** تتحدد الأهداف الرئيسة للإستراتيجية التربوية من خلال تحويل الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني والتي تتمركز في تمكين الطلاب والطالبات من أن يكونوا ذوي شخصية:

- متمسكة بعقيدتها الإسلامية الصحيحة من نبعها الصافي (القرآن وصحيح السنة).
- متمسكة بقيمها وأخلاقها الإسلامية المستمدبة من الكتاب والسنة الصحيحة بوسطية لا إفراط فيها ولا تفريط .
- تفريط .
- ملتزمة بالعبادات والأعمال الصالحة كما وردت في الكتاب والسنة .

- إيجابية تعمل على إعمار الأرض وتحقيق الاستخلاف الذي أراده الله والبعد كل البعد عن الفساد والإفساد .
- تعتمد على البناء العلمي والمعرفي في كافة العلوم .
- قادرة على تحويل العلم إلى تطبيقات عملية وسلوكية .
- قادرة على تحقيق المصالح ودرء المفاسد لأنفسهم ولأمتهم .
- تتمتع بانسانيتها نحو نفسها ونحو الآخرين وتحقق الكرامة الإنسانية للبشرية جماء.
- قادرة على كسب أرقى العلاقات بما يحقق الأمان والأمان مع كافة المتعاملين معهم.
- متزنة شمولية في كافة أحوالها وازمامها .
- مستشرمة لخيرات الأرض والسماء في مصلحة أمتها والبشرية جماء.

ويمكن أن يوضح الشكل التالي خريطة طريق لتطبيق الإستراتيجية التربوية

المقترحة :



**مثال لنموذج الإستراتيجية التربوية المقترحة :**

الأساس	القضية	الهدف	الاستراتيجي	الرئيسة	الأساس	التنفيذية	مرحلة التنفيذ	أساليب والبرامج	جهة التنفيذ	مدة التنفيذ	تكلفة التنفيذ	مؤشرات الأداء
الاعتقادي	العقيدة	تمكين الطالب	تمكين الطالب	من التمسك	من التمسك	الافتادة	الافتادة	الأنشطة	المرحلة	ست سنوات	تحلدية وفق كل منشط أو مشروع	معدلات اجتياز محكات اختبارية مرئية ومسنوعة ومكتوبة مثل عرض فيلم عن مخلوقات الله في عالم الحيوان أو غيرها ثم طرح أسئلة على المتقفين تحقق مدى استيعاب أنواع التوحيد
الإسلامية	الروبية والألوهية والأسماء والصفات	توحيد	بعقیدته	الاعقادية	الافتادة	الافتادة	المرئية	والمسنوعة	المرحلة	من عمر ٦ - ١٢ سنة	كل سنوات	معدلات اجتياز محكات اختبارية مرئية ومسنوعة ومكتوبة مثل عرض فيلم عن مخلوقات الله في عالم الحيوان أو غيرها ثم طرح أسئلة على المتقفين تتحقق مدى استيعاب أنواع التوحيد
الصحيحة من نبأها الصافي (القرآن) وصحيح السنة.	في نفوس الطلاب	الطلاب	بعقیدته	الاعقادية	الافتادة	الافتادة	المرئية	والمسنوعة	المرحلة	من عمر ٦ - ١٢ سنة	كل سنوات	معدلات اجتياز محكات اختبارية مرئية ومسنوعة ومكتوبة مثل عرض فيلم عن مخلوقات الله في عالم الحيوان أو غيرها ثم طرح أسئلة على المتقفين تتحقق مدى استيعاب أنواع التوحيد

## **التصيات والمقترنات :**

من خلال ما توصل إليه البحث فإن الباحث يوصي بما يلي :

- ١ - تنفيذ الإستراتيجية التربوية بما تضمنته من أهداف وأساليب ومواصفات لتنفيذها وفق برامج وخطط تشغيلية تخضع لإمكانيات المنظمات التربوية المنفذة .
- ٢ - إجراء دراسات تربوية مشابهة وقصرها على بعض القصص القرآني كقصة موسى عليه السلام ، أو يوسف عليه السلام ، أو إبراهيم عليه السلام حيث يشعر الباحث أن ميدان القصص القرآني لا تكفيه مثل هذه الدراسة لما يحويه من كنوز تربوية وإدارية وعلمية كبيرة جداً.
- ٣ - ضرورة تأهيل وتدريب منفذي الإستراتيجية على الأساليب المستنبطة ومهارات التنفيذ ؛ لأن نجاحها يرتكز على نجاحهم .
- ٤ - اقترح على جمعية تبيان عقد مؤتمراً متخصصاً في القصص القرآني لما تضمنه من مضامين (إيمانية، وعقائدية، وفقهية، ومقاصدية، ولغوية، وبلاعية، وتربوية، ونفسية، وأمنية، واقتصادية، وطبية، وغيرها)

## فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الوداعي ، مسفر أحمد مسفر آل عاطف (١٤٢٧هـ) : معايير القصص في القرآن وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصنوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- ٣- الندوи ، أبو الحسن (١٩٧٦م) : السيرة النبوية ، جدة : دار الشروق .
- ٤- النحلاوي ، عبدالرحمن (١٤٠٣هـ) : أصول التربية الإسلامية وأساليبها، سوريا : دمشق : دار الفكر ، ط٢.
- ٥- المدخلني ، ربيع هادي (١٤٠٦هـ) : منهاج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل ، الكويت ، الدار السلفية .
- ٦- كل زرين ، عبد الحكيم (١٤٢٩هـ) : أساليب التربية الخلقية الواردة في قصص الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية أصول الدعوة وأصول الدين ، قسم التربية .
- ٧- قطب، سيد ، في ظلال القرآن ج ٤ (١٣٩٨هـ) ، بيروت: دار الشروق.
- ٨- قطب ، محمد (١٤٠٧هـ) : منهاج التربية الإسلامية ، القاهرة : دار الشروق.
- ٩- القطان ، مناع (١٤١٧هـ) مباحث في علوم القرآن ، الرياض : مؤسسة الرسالة، ط٣٢.
- ١٠- القرضاوي ، يوسف (د.ت) ثقافة الداعية ، الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية .

- ١١ - عوض الله ، الأمين (١٤١٠هـ) : أساليب التربية والتعليم في الإسلام ، دبي : دار القراءة للجميع .
- ١٢ - العقل ، ناصر عبدالكريم (١٤١٢هـ) : مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة و موقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها ، الرياض : دار الوطن .
- ١٣ - العسال ، أحمد حمد ، وفتحي أحمد عبد الكريم (١٤٠٠هـ) ، النظام الاقتصادي في الإسلام مبادئه وأهدافه ، القاهرة: مكتبة وهة .
- ١٤ - العدوى ، محمد خير محمود (١٤٠٨هـ) : معالم القصة في القرآن الكريم ، الأردن : دار العدوى .
- ١٥ - العثيمين ، محمد بن صالح (١٤٢٣هـ) : أصول في التفسير ، الرياض : دار ابن الجوزي .
- ١٦ - عبدالقادر ، عبد القادر أحمد (١٤٢٠هـ) : القصص الإسلامي وأثره التربوي، الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، مجلة المستقبل الإسلامي ، العدد ٩٣، ص ص ٣٠-٣١ .
- ١٧ - عبد العال ، محمد قطب (١٤٠٨هـ) نظرات في قصص القرآن ، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي ، دعوة الحق ، العدد ٧٧ ، السنة ٧ .
- ١٨ - عباس ، فضل حسن (١٤٠٧هـ) : القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته ، الأردن، دار الفرقان .
- ١٩ - الطهطاوي ، محمد سيد (١٤١٦هـ) : القيم التربوية في القصص القرآني ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٢٠ - صليبيا، جميل (١٩٨٢م) ، المعجم الفلسفى، بيروت: دار الكتب اللبنانيه.

- ٢١ - صباغ ، رفيقة عمر بكر (١٤٠٥هـ) : العبرة في قصة يوسف عليه السلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- ٢٢ - الشريف ، كوثر محمد رضا الحسيني (١٤٢٥هـ) : القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم ( ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- ٢٣ - السباعي ، مريم (١٤٠٧هـ) : القصة القرآنية ، جدة : مكتبة مكة .
- ٢٤ - الزهراني ، سعد عبدالله (١٤١٦هـ) ، التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي ، جامعة أم القرى : مركز البحوث التربوية والنفسية ، مكة المكرمة .
- ٢٥ - الرنتاني ، عبدالحميد الصيد ( ١٩٩٣م ) ، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، تونس : الدار العربية للكتاب ، ط ٢ .
- ٢٦ - الخطيب ، عبدالكريم (د.ت) : القصص القرآني في منطقه ومفهومه ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٢٧ - الخثلان ، منصور زيد (١٤٣٥هـ) : إستراتيجية مقترحة لتطوير إدارة الموارد البشرية في ضوء تكنولوجيا الأداء البشري بالجامعات السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ٢٨ - حكمي ، سامية بنت حسن ظافر هادي (١٤٢٨هـ) : دلائل القصص القرآني على أصول العقيدة الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة الملك خالد.
- ٢٩ - الحديدي ، علي (١٩٧٦م) : في أدب الأطفال ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٢ .

- ٣٠- الحاج محمد ، أحمد علي (١٤٣٢هـ) : التخطيط التربوي الإستراتيجي الفكر والتطبيق ،الأردن : عمان : دار المسيرة .
- ٣١- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الرين الشريفي (١٤٠٣هـ) ، كتاب التعريفات، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٣٢- أنطوان نعمة وآخرون، عصام مدور، ولويس عجيل ، ومترى شناس (٢٠٠١م) : المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، بيروت : دار المشرق ، ط. ٢.
- ٣٣- الأنصاري ، عبد الرحمن محمد علي البرادعي (١٤١٤هـ) : موقف الملاً من دعوة الرسل في قصص القرآن الكريم وكيفية مواجهته ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى.
- ٣٤- أبو سعد ، أحمد (١٩٥٩م): فن القصة ، بيروت : دار الشرق الجديد.
- ٣٥- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (١٤٢٢هـ) : معجم مقاييس اللغة ، بيروت : دار إحياء التراث .
- ٣٦- ابن تيمية ، أحمد عبدالحليم(د.ت) ، فتاوى ابن تيمية ، ج ١٠ ، القاهرة : مكتبة ابن تيمية.

٣٧ - آل سليمان، عبد الله ناصر (١٤٣١ هـ)، تصور مقترن لوضع خطوات إجرائية  
تربوية لوقاية فكر الشباب من الانحراف في ضوء التربية الإسلامية، كلية الملك فهد  
الأمنية، الرياض: مطابع الشروق للأوفست.

## الملاحق

### جدول الخبراء (المحكمين)

الرتبة العلمية	الوظيفة	التخصص	الاسم
أستاذ دكتور	المدير التنفيذي لمشروع الجودة والاعتماد الأكاديمي	متخصص في التخطيط الاستراتيجي	أ.د. حسين محمود محمد المغربي
أستاذ مشارك	عميد شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	دراسات إسلامية	د. مشرف بن أحمد الزهراني
أستاذ مشارك	مستشار عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	دراسات إسلامية	د. عمر حسين أبو الحمد النعيمي
أستاذ مساعد	عميد القبول والتسجيل	الإدارة والتخطيط التربوي	د. عبد العزيز بن محمد الصقر
أستاذ مساعد	وكيل عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	الإدارة والتخطيط التربوي	د. منصور بن زيد الخثلان
أستاذ مساعد	مستشار عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	التربية	د. سامي عبد الحميد محمد عسي
أستاذ مشارك	عمادة التطوير والجودة	متخصص في التخطيط الاستراتيجي	د. عيد رجب عبد الفتاح أبو عز

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور /

حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكر لكم تعاونكم في استجابتكم للتحكيم في الجولات السابقة من أسلوب دلفاي ، حيث قمت بتحكيم الاستراتيجية التربوية المستنبطة من القصص القرآني الكريم وهي في صورها المبدئية ، ويسري أن أضع بين يديكم نتائج تلك الجولات حيث جاءت نتائجها بالموافقة على أبعاد الاستراتيجية ومحاورها مع بعض التعديلات البسيطة والتي أشير إليها بين يديكم في هذه الجولة الأخيرة ، ولعلي أقدم في هذه الجولة التصور النهائي للاستراتيجية التربوية المقترحة لإبداء الرأي حول موافقتكم على التعديلات وفق المقياس الثلاثي ( موافق تماماً ، موافق إلى حد ما ، غير موافق ) .

شكراً لكم سلفاً تعاونكم السريع والله يحفظكم ويرعاكم .

أخوكم الباحث : د. مبارك فهيد القحطاني

البيانات الأولية للخبر ( الحكم ) :

الاسم
التخصص العام والدقيق
الدرجة العلمية
الوظيفة وجهة العمل
البريد الإلكتروني للتواصل

## التصور النهائي للاستراتيجية التربوية المستنبطه من القصص القرائي

التعديلات من الجولات السابقة (إن وجدت)	الموافقة على المعاور (صياغة وفكرة)	نتجة الجولة الأولى	المحور الاستراتيجي				م
			غير موافق	موافق	موافق إلى حد ما	متفق عليها	
أضيق مسميات المراحل فقط وفق أحد رأي أحد المحكمين :							١
.... وفق ثلاثة مراحل : المرحلة الأولى : الغرس ، المرحلة الثانية : التعرير والتعهد ، المرحلة الثالثة : النسخ والاعتداد والدعاغ والدعوة.....							
أضيق وفق رأي أحد المحكمين: تجديد الواقع الاستراتيجي:							٢
(أي واقع المنظمة التربوية على النطاق)							
لا تعدل							٣

٤	البعد الإداري: بحاجات أي منظمة غالباً يعرى إلى قيادتها وتبنيها العمليات الإدارية الاستراتيجية المدخلة كالتحقيق الاستراتيجي ومتوجه التسخور في الخطة الاستراتيجية التربية ، لذا حرصت المنظمات في عمليات اختيار القيادات والإدارات الاستراتيجية لإدارة مضمومها، وكثيراً ما يرد أن منظمات غيرت وأخرى فشلت عندما تغيرت إدارية أو عملياتها الإدارية .	متفق عليها	لا تعديل
٥	متطلبات الاستراتيجية التربوية: تعد هذه الاستراتيجية حلقة مكملة في سلسلة من مكونات المذكر التربوي الإسلامي وبالتالي من النظام التربوي الذي يشغل أهدافه من الأصول والمقاصد الإسلامية لها هي حريٌّ لا يتجزأ منه ويشتمل فضلاً عنه فهي تتبع في ذاته ولا تتعارض معه بل تسعى للتكامل والتكميل معه . <ul style="list-style-type: none"> <li>• إعادة صياغة بعض أهداف التربية لكي تتوافق مع أهداف الاستراتيجية التربوية المقترنة .</li> <li>• تجنبية بهذه تربية خاصة لتنفيذ الاستراتيجية التربوية المقترنة بما في ذلك مارسة الأنفاسة والبرامج ( التعليمية والتربوية والإدارية ) التي تسعى لتحقيق الأهداف الاستراتيجية .</li> <li>• إعادة تأهيل مفهدي الاستراتيجية التربوية المقترنة وفق ما تم استنباطه من الشخص القرآني من مواصفات تربية وقيادة .</li> <li>• تدريب مفهدي ومستشاري الاستراتيجية التربوية المقترنة على الأساليب التربوية المستنسنة من المصحف القرآن</li> <li>• بناء مقاييس ومؤشرات لقياس الأداء في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التربوية .</li> <li>• تكون هيئة تقويمية داخل المنظمة التربوية تعتمد على المؤشرات الدقيقة لنتائج تنفيذ الاستراتيجية التربوية المقترنة وتقاده تمارين دورية لتأليفات التربية عن مستوى الإنجاز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وفق ما حصل له .</li> </ul>	متفق عليها	لا تعديل
٦	رؤية الاستراتيجية التربوية : بناء آجيال عالمية تناصصية ملتزمة بعديدها الإسلامية مقتناته بتبيّنها محمد صلى الله عليه وسلم .	متفق عليها	عدا كلمة عنده
٧	رسالة الاستراتيجية التربوية: تعمل المنظمة التربوية على تشكيل مريضيتها على المشاركة العالمية مع تشكيلهم بمعتقداتهم وقيمهم الإسلامية ، وذلك من خلال توفر بكلية تربية تعليمية إدارية ذات جودة عالية تتفق مع المعايير العالمية بما لا يتعارض مع	متفق عليها	لا تعديل

					الضوابط الشرعية .
٨ برى أنه من زيادة التأكيد ، وبرى أحد الخبراء تسلمه وتأخر سين كل nisi (مفتاحات وفسم ) ، و ( تربوية وتعلمية ) ومن ذلك .					
٩ برى أحد الخبراء أنه لابد من إياضح القضايا أكثر ، لهذا أضاف الباحث العبارة : سلامة القضايا التالية من الإخفاف والتجريف والتغیر والتسلية وفق ما نص عليه الدليل الصحيح من الكتاب والسنة وهذه القضايا هي :	متقد عليها	متقد عليها	متقد مع بعض العدد بال	٨ القضايا التالية الرئيسيّة : سلامة القضايا التالية من الإخفاف والتجريف والتجير والتسلية وفق ما نص عليه الدليل الصحيح من الكتاب والسنة وهذه القضايا هي : العقيدة - العادات - الأخلاقي - العلم - العمل - الروحانية - العلاقات الاجتماعية - الأمان - الاقتصاد - الاستدلال والإعصار - التوارى والشمول .	
١٠ الأهداف الاستراتيجية التربوية : تحدد الأهداف الرئيسية لل استراتيجية التربوية من خلال تحويل الأسس التربوية المستنبطه من المفهوم القرآني والتي تتمركز في تحقيق الطلاب والطالبات من أن يكونوا ذوي شخصية: • منسكة بعدها الإسلامية الصحيحة من يساعدها الصافي ( القرآن وصحيق السنة ). • منسكة بضميتها وأحالاتها الإسلامية المستمدۃ من الكتاب والسنة الصححة بروسطنة لا إفراط فيها ولا تفرط . • ملتزمة بالعادات والأعمال الصالحة كما وردت في الكتاب والسنة . • إيجابية تعمل على إعمار الأرض وتحقيق الاختلاف الذي أراده الله والبعد كل البعد عن المساد والإفساد . • تعتمد على بناء العقلي والذكي في كافة العلوم . • قادرة على تحويل العلم إلى تطبيقات عملية وملوكية . • قادرة على تحقيق المصالح ودرء المفاسد لأنفسهم ولأمّتهم . • تتعصب ب الإنسانية نحو نفسها و نحو الآخرين وتحقيق الكرامة الإنسانية للبشرية جماء . • قادرة على كسب أرقى العلاقات بما يحقق الأمان والأمان مع كافة المتعاملين معهم .	متقد عليها				
١١ خارطة الطريق لتطبيق الاستراتيجية التربوية ( ص ٢٥ - ٢٦ )					
١٢ لا تتعديل			متقد عليها		